رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

04- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير- 02 ربيع الأول 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالح - 00:00:00

الصالحين في باب فضل الصلوات وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارأيت لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء. قال فكذلك مثل الصلوات الخمس - 00:00:20

يمحو الله عز وجل بهن الخطايا متفق عليه. وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. رواه مسلم. عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:00:40

ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. فقال الرجل الي هذا؟ قال لجميع امتي كلهم متفق عليه؟ بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله - 00:01:00

تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم الخطاب هنا للصحابة رضي الله عنهم وهو خطاب لهم ولجميع الامة. ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه - 00:01:20

كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء؟ الدرن بمعنى وسخ. يعني هل يبقى من وسخه شيء؟ قالوا لا ومن درنه شيء. قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله تعالى بهن الخطايا. فشبه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

الصلوات الخمس بنهر بباب احدنا. يغتسل منه كل يوم خمس مرات. فكما ان النهر يطهر الدرن. فكذلك الصلوات تطهر الخطايا. وتمحوها. وقوله صلى الله عليه وسلم فذلك كما دلو الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا. اي بسببهن. والمراد بذلك اذا فعلت هذه الصلوات - 00:02:00

على الوجه المشروع بان اتى بها الانسان كاملة بشروطها واركانها وواجباتها ومكملاتها لهذا قال يمحو الله بهن الخطايا. والخطايا جمع خطيئة. والخطيئة هي ارتكاب الانسان ما يلام عنه عن عمد وقصد. اما الحديث الثاني وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس - 00:02:30

كما في نهر غمر جار بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. وقوله كمثل نهر غمر الغمر اي انه كثير جار اي انه ليس راكدا فوصفه بوصفين الوصف الاول - 00:03:00

انه كثير والوصف الثاني انه جار ومعلوم ان النهر اذا كان كثيرا وكان جاريا فان ماءه يكون تقيا ويطهر ويزيل ما يلاقيه من الدنس والاوساخ. ففي هذين الحديثين دليل على فوائد منها اولا - 00:03:20

فضيلة الصلوات الخمس وانها تكفر الخطايا. والمراد بذلك الصغائر. واما الكبائر فانها لا تكفر الا بالتوبة كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة رمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. بل قال الله تعالى ان

تجتنبوا كبائر ما تنهون - 00:03:40
ان نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما. وفي هذا الحديث ايضا والذي قبله دليل على مشروعية الوضوء لكل صلاة بقول يغتسل منه كل يوم خمس مرات. والوضوء لكل صلاة اما ان يكون واجبا وذلك فيما اذا - 00:04:10
كان عن حدث واما ان يكون مستحبا اذا كان عن غير حدث وهو تجديد الوضوء وتجديد الوضوء انما يشرع اذا فعل بالوضوء الاول صلاة. فلو ان شخصا مثلا توضأ قبل الظهر بساعة ولم يصلي ثم - 00:04:30
دخل وقت الظهر فلا يسن له ان يعيد الوضوء الا لسبب اخر. لانه لم يصلي بالوضوء السابق صلاة. واما لو توضأ وصلى ما كتب الله له ثم دخل وقت الظهر فانه يشرع له ان يجدد الوضوء. اما الحديث الثاني حديث - 00:04:50
ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا قبل امرأة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ان يخبره وجاء تائبا المنيب اليه صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فانزل الله تعالى الاية الكريمة وهي قوله تبارك وتعالى - 00:05:10
واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. اقم الصلاة اي ايتي بها قائمة على وجهها المشروع بشروطها واركانها وواجباتها ومكملاتها. طرفي النهار يعني اوله واخره. فدخل في ذلك صلاة الفجر والظهر والعصر والمغرب. ثم قال وزلفا من الليل اي طائفة وساعات - 00:05:30
من الليل فدخل في ذلك صلاة العشاء. وهذا ايضا شامل للصلوات الخمس وما يتبعها من الرواتب والنوافل ثم قال ان الحسنات يذهبن السيئات. وهذه جملة مؤكدة تفيد تحقق الوقوع. فالحسنات - 00:06:00
يذهبن السيئات والخطايا. لما انزل الله تعالى هذه الاية الكريمة قال هذا الرجل الي يا رسول الله يعني خاصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل لامتي كلهم. فدل هذا الحديث على فوائد ومسائل منها اولا - 00:06:20
جواز اخبار الانسان عما فعله من ذنب او ما يلام عليه. اذا اقتضت المصلحة او بذلك ومن المصلحة والحاجة ان يخبر عما فعله من ذنب ليعرف الحكم الشرعي ويتدارى كما يمكن ان - 00:06:40
تدارك من قضاء واجب او كفارة او نحو ذلك. واخبار الانسان ما فعله من الذنوب او ما يلام عليه لا يعد من هتك ستر الله عز وجل عليه. لان الرسول صلى الله عليه وسلم اقر هذا الرجل على اخباره. ومنها - 00:07:00
ايضا ان من جاء تائبا من ذنب فانه لا ينتهر ولا يعنف. لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعنف هذا الرجل ولم ينتهره لان تعنيفه وانتهاره قد يكون سببا لعدم اقباله على الله وعدم - 00:07:20
بل يبشر بالخير ويوعظ وينصح بالاكثار من الحسنات التي تكفر عنه سيئات ومنها ايضا ان القبلة اي القبلة المحرمة ليست من كبائر الذنوب بل هي من صغائر الذنوب ووجه ذلك ان القبلة لو كانت من كبائر الذنوب لم تكفرها الصلوات الخمس لان الصلوات الخمس - 00:07:40
لا تكفر الكبائر وانما تكفر الصغائر. ومنها ايضا ان نزول القرآن على نوعين نزول ابتدائي ونزول سببي. اما النزول الابتدائي فهو الذي لم يتقدم نزوله سبب وهذا غالب ايات القرآن الكريم. والثاني ما تقدم نزوله سبب يقتضيه. بان - 00:08:10
واقعة او جوابا لسؤال فينزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم جوابا لهذه الواقعة او حكما لهذه الواقعة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:08:40
لان هذا الرجل لما قال الي هذه يا رسول الله؟ قال بل لامتي كلهم. فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ومعنى ذلك انه اذا ورد لفظ عام على سبب خاص. فالعبرة بعموم اللفظ - 00:09:00
لا بخصوص السبب لكن صورة السبب قطعية في الدخول. مثال ما دل الدليل على انه ايات الظهار فانها نزلت في الصامت حينما ظهر من امرأته مع انها نزلت خاصة به - 00:09:20
لكن هي له ولجميع الامة. ومثال ما دل الدليل على التخصيص قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر. فهذا عام لكنه ورد على سبب خاص. وهو ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان - 00:09:40

في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه. فقال ما هذا؟ قالوا صائم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر فهذا العموم خاص بمثل حال هذا الرجل وبما يشبه حال هذا الرجل وليس - 00:10:00

ان الصيام في السفر ليس من البر على اطلاقه. لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر اي اذا كان فيه مشقة بحيث انه يشق على الانسان - 00:10:20

كحال هذا الرجل الذي ضلل عليه. والدليل على عدم ارادة العموم في غير ما يشبه حال هذا الرجل ان صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر بل ان الصوم في السفر افضل اذا كان الانسان لا يشق عليه - 00:10:40

صيام ففي صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان في شديد الحر حتى ان كان احدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا رسول - 00:11:00

الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة. ومعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يفعل الا ما هو اكمل وافضل وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:11:20